

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الصرفة

قسم علوم الحاسوب

محاضرات في الإرشاد التربوي للمرحلة الثالثة

الدكتور ماجد أيوب القيسي

مفردات المنهج

نبذة عن الإرشاد في الفكر الإسلامي

١. مفهوم الإرشاد وأنواعه

٢. أهداف الإرشاد

٣. الأسس العامة للإرشاد النفسي

٤. أخلاقيات العمل الإرشادي

٥. المدرس المرشد

٦. المرشد النفسي المدرسي

- الحاجة إلى مرشد نفسي مدرسي في مدارسنا

- الكفايات المهنية للمرشد التربوي

- الأدوار العامة التي يقوم بها المرشد في المدرسة

٧. العلاقة المهنية الإرشادية

- (علاقة المرشد بالطالب ، علاقة المرشد بالإدارة ، علاقة المرشد بالمؤسسات والأفراد خارج المدرسة)

٨. المعلومات الأساسية للعملية الإرشادية

- أهمية المعلومات ومصادرها

- سمات المعلومات وشروطها

- طرق اكتشاف معالم شخصية الفرد

أ. المقابلة

ب. دراسة الحالة

٩. بعض نظريات الإرشاد (الذات ، السمات والعوامل ، الاصطفاء)

١٠. طرق وأنواع الإرشاد

- (الإرشاد المباشر ، الإرشاد غير المباشر ، الإرشاد الخياري)

- الإرشاد الجماعي والإرشاد الفردي

١١. بعض المشكلات التي يواجهها المرشد في المدارس الابتدائية

- (انخفاض التحصيل الأكاديمي ، الكذب ، الغش ، الغيرة العدوان)

ملاحظة : المحاضرات تحوي آيات قرآنية وأحاديث شريف ومن الواجب الحفاظ عليها

المصادر المعتمدة في مادة الإرشاد التربوي:

* القرآن الكريم وكتب الأحاديث النبوية والبيت الشريفة

١. ضمره ، جلال كايد (٢٠٠٨)، الاتجاهات النظرية في الإرشاد. ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن .

٢. صالح ، محمود عبد الله (١٩٨٩)، أساسيات في الإرشاد النفسي، دار المريخ ، الرياض، السعودية .

٣. عايش أحمد جميل (٢٠٠٨)، تطبيقات في الإشراف التربوي ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

٤. القذافي، رمضان محمد(١٩٩٧)، التوجيه والإرشاد النفسي، ط١، دار الجيل، بيروت.

٥. أحمد ، أ.د. سهير كامل (٢٠٠٠)، التوجيه والإرشاد النفسي، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر .

٦. الداهري، صالح حسن (٢٠٠٨)، سيكولوجية الإرشاد النفسي المدرسي أساليبه ونظرياته ، دار صفاء ، عمان .

٧. فهمي ، نادر (٢٠٠٨)، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، دار الفكر، عمان، الاردن.

٨. صالح ، احمد عبد اللطيف (٢٠٠٩)، المهارات الإرشادية ، دار المسيرة ، عمان، الأردن.

٩. بعض مواقع الانترنت

ملاحظة :المحاضرات تحوي بعض الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة فمن الواجب الحفاظ عليها.

المحاضرة الأولى: الإرشاد في الفكر الإسلامي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين، ومن سار على دربهم الى يوم الدين .

قال الله تعالى: "أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة"

يعد الإرشاد الغرض الأساس والهدف الأسمى من بعثة الأنبياء والرسل كافة، غايتها إصلاح شؤون المجتمع والارتقاء به إلى أعلى مستويات الخير والفضيلة ولما كان القرآن الكريم الكتاب الإرشادي الأول للمسلمين كان من الجدير بنا إن نبحث به عن المعنى الإرشادي فيه ومن خلال بحثنا في القرآن الكريم وجدنا إن كلمة (رشد) وردت في القرآن الكريم (١٣) مرة ومنها قوله تعالى : {سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كَلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ {الأعراف/١٤٦ وقد جاءت كلمة الرشد على معان عدة وهي (الهداية، والصواب، والخير).

وقد وردت كلمة (رشيد) (٣) مرات في القرآن الكريم ومنه قوله تعالى:

{قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ {هود/٨٧، وقد جاءت هنا بمعنى استعمال العقل بصورة صحيحة بعيدا عن الضلالة.

زيادة على انها من اسماء الله سبحانه الحسنى الرشيد: هو الذي أرشد الخلق إلى مصالحهم أي هداهم ودلهم عليها، فَعِيل بمعنى مُفْعِل؛ وقيل: هو الذي تنساق تدبيراته إلى غاياتها على سبيل السداد من غير إشارة مشير ولا تَسْدِيد مُسَدِّد.

اما كلمة (راشد) فقد وردت مرة واحدة في قوله تعالى: {وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ {الحجرات/٧

ولكم اعزائي الطلبة ان تحددوا من خلال هذه الآية المباركة من هو الراشد من الناس

في حين ان كلمة (مرشد) وردت في القرآن الكريم مرة واحدة في قوله تعالى : {ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا {الكهف/١٧

فالمرشد الأول لنا الله سبحانه وتعالى اذا ما توفرت لدينا النية الخالص والايمان الحقيقي ولما كان الانسان محاطا بسور من الشهوات وهوى النفس وتأثير الشيطان فقد هيا الله سبحانه لنا مرشدين على مدى الازمنة وهم الانبياء والرسل عيهم السلام وقد تجلى الارشاد الديني والتربوي بأسمى

معانيه ومبادئه في الرسالة الإسلامية المحمدية الأصيلية. فقد بعث الله تعالى نبينا محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) رحمة للعالمين جميعاً قال تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ

إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾، ولكم أعزائي الطلبة أن تفكروا في كلمة (رحمة) فكيف يمكن لبشرٍ ممن خلقهم الله أن يكون رحمة للعالمين ؟ وقد تمثلت هذه الرحمة بإرشاد الناس ودعوتهم إلى الخير والصالح ولذا فإنَّ الإرشاد يعد هدفاً أساساً وعنصراً مهماً من عناصر الدعوة الإسلامية، قال تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ آل عمران ١٦٤.

فكان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) هادياً للناس من الضلالة، ومرشداً لهم من الشر والغواية. ومزكياً لأنفسهم من الأمراض النفسية التي عادة ما يبتلى بها الناس وقد تدرج الخطاب القراني مع الانسان حول قضية الإرشاد في مراحل ثلاث: إذ أمره أولاً أن يصلح نفسه ويعتني بهدايتها فقال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِّنْ ضَلٍّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فِيمَنبُتُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ" المائدة ١٠٥، وفي المرحلة الثانية أمره بعد اصلاح نفسه ان يصلح اهله فقال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْجَارَةُ" وفي المرحلة الثالثة أي بعد ما أصلح الإنسان نفسه و اهله أمره سبحانه بان ينتقل الى المجتمع ويكون مرشدا ومصلحا له في قوله تعالى "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ" الحجرات ١٠

ولذا جعل النبي (ص) الإرشاد ضرورة يجب على كل مسلم القيام بها، إذ قال (صلى الله عليه وآله وسلم): "كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته....." ولو دققنا النظر في مفاهيم الفكر الإسلامي وفرائضه لوجدنا أنَّ الإرشاد يتمثل في فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهي فريضة واجبة على كل مسلم ومسلمة.

بل أكثر من ذلك فقد صرَّح الباري عزَّ وجلَّ في كتابه العزيز بأنَّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو العامل الأساس الذي يمكن أن يجعل من الأمة الإسلامية خير أمة أخرجت للناس قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ آل عمران ١١٠. ومن هذا المنطلق نجد بأن وظيفة الإرشاد وإصلاح النفس الإنسانية منهج تبناه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته الطاهرون وصحابته المخلصون، وضحووا من أجله بأرواحهم وأهلهم وأموالهم إيماناً منهم بأهمية هذا الأمر، وخلاصة القول أنَّ أي مجتمع من المجتمعات لاتستقيم أحواله إلا إذا عمل أفراده بوظيفة الإرشاد وأصلح بعضهم شؤون البعض الآخر ومارسوا هذه المسؤولية كما يريد الله سبحانه وتعالى.

ويمكننا إيجاز أهم الأسس التي أكد عليها الإسلام في عملية الإرشاد بما يأتي:

١. النية الخالصة: لابد لمن يقوم بوظيفة الإرشاد أن يخلص نيته لله تعالى، فبدون النية الخالصة لا يحصل التوفيق من الله سبحانه لأداء العمل. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) "إنما الأعمال بالنيات ولكل أمرئ ما نوى".

٢. ضرورة إمتلاك العلم الكافي والمعرفة الوافية والخلق الرفيع لدى المرشد. لأنَّه يقوم بمهمة عظيمة تتطلب معرفة ودراية كبيرتين. ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ﴾ الأنبياء ٧٣.

٣. الحفاظ على سرية المعلومات في العملية الإرشادية، حتى تحفظ كرامة المسترشد فقد ورد عن الإمام الحسن العسكري: (عليه السلام): " من نصح أخاه سرّاً فقد زانه، ومن نصحه علانية فقد شانه".

٤. الكلام الطيب والموعظة الحسنة: قال تعالى: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ} النحل ١٢٥.

٥. الشعور بالمسؤولية في القيام بالتوجيه والإرشاد. قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من أصبح ولم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم".

ورد عن النبي الأكرم(ص): "يا على إن يهدي بك الله رجلاً واحداً خير مما طلعت عليه الشمس وما غربت"